مثل المسند مسنده اي مماثله مماثله مسند وفالسنده صفة للمماثله كما ان المشافهه
صفة للمكالمه اذا قلت كلمته مشافهه فهذه حال من المصدر في الحقيقه وعلو
حرف الجزم من قولها في السلم بما ادته الاعاره من معنى الفعل فكانها قالت اي السلم
تسلكون وهذا الفعل المختزل الناصب للاعاره لا يجوز اظهاره للسبب الذي
سهما عليه في قول المبرد وغاية ابكل ان يغلوا فيطغون انظر في الهجره الى الحبشه
وذكر عن داود بن الحصين عن عكرمه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ردد زينب على ابي العاص على النكاح الاول ولم يحدث شيا بعد
ست سنين ويعارض هذا الحديث ما رواه عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ردها عليه بنكاح جديد وهذا الحديث هو
الذي عليه العمل وان كان حديث داود بن الحصين اصح اسنادا عند اهل
الحديث ولكن لم يقل به احد من الفقها فيما علمت لان الاسلام قد كان فرق بينهما
قال الله سبحانه لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن ومن جمع الحديثين قال في حديث
ابن عباس انه ردها عليه على النكاح الاول اي على مثل النكاح الاول في الصداق
والخطبه ولم يحدث زيادة على ذلك من شرط ولا غيره وذكر قتل بلال لاميه
بن خلف ولم يذكر شعره في ذلك وذكر ابن اسحق في غير هذه الروايه
لما التقينا لم تكذب بحملة عليهم باسياف لنا كالعقايق ومطرور في محمر
الظباة كانها اذا رفعت اشطان ذات الابارق بن جمح قد جل فعص بشفا
على مابد رياسين كل منافق جميعا عليه الموت فاستجزرت به
مصالت للابصار غير زواهق هوى حين لاقانا وفرق جمعه
على وجهه في الناس من استحالق وذكر الزبير في هذا الخبر عن ابن سلام
من حماده بن سلمه ان اميه حين احاطت به الانصار قال يا احد ان اي اه
لكم بالليل حاجه قال وكان اميه يذكر لفصاحته ومعنى هذا الكلام
هل اري احدا مثل هذا ثم ذكر الزبير هذا الحديث اسنده عن
مقاتل بن سليمان قال قال النضر بن الحارث حين نزلت قل ان كان للرحمن ولد
فانا اول العابدين الايه وكان النضر بن الحارث قد قال الملائكه بنات الله
فلما سمع الايه قال الا تراه قد صدقني فقال له اميه بن خلف وكان افصحهم لا والله بل
كذبك فقال ما كان للرحمن من ولد وروي عن ثعلب انه قال في قول اميه يا احد
رياي استفتاح ومعناه يا هاو لا احد راي

فصل وذكر اسلام عمير بن وهب الى اخره وليس فيه اشكال وذكر في اخر الحديث
ان عمير بن وهب هو الذي راى ابليس يوم بدر حين نكص على عقبيه وذكر غيره
ان الحرث بن هشام تشبث به وهو يرى انه سراقه بن مالك فقال الى ابن

سراقه

سراقه ابن نقر فلكمه لكمه طرحه على قفاه ثم قال اني اخاف الله رب العالمين وانما
كان تمثل في صوره سراقه المدلجي لانهم خافوا من بني مدلج ان يعرضوا لهم
ويشغلوهم من اجل الدما التي كانت بينهم فتمثل لهم ابليس في صوره سراقه بن مالك
المدلجي وقال اني جار لكم من الناس اي من بني مدلج ويروى انهم راوا سراقه
بمكه بعد ذلك فقالوا له يا سراقه اخرمت الصف واوقعت فينا الهزيمه فقال
والله ما علمت بشي من امركم حتى كانت هزيمتكم وما شهدت وما علمت فما
صدقوه حتى اسلموا وسمعوا ما انزل الله فيه فعلموا انه كان ابليس تمثل لهم
وقول اللعين اني اخاف الله رب العالمين لاهل التاويل فيه اقوال احدها انه
كاذب في قوله اني اخاف الله رب العالمين لان الكافر لا يخاف الله الثاني انه راى
جنود الله تنزل من السما فخاف ان يكون اليوم الموعود الذي قال الله تعالى فيه يوم
يرون الملائكه لا بشرى يومئذ للمجرمين وقيل ايضا انما خاف ان تدركه الملائكه
لما راى من فعلها بحزبه الكافرين وذكر قاسم بن ثابت في الدلايل ان قريشا
حين توجهت الى بدر مر هاتف من الجن على مكه في اليوم الذي اوقع بهم المسلمون
وهو ينشد بانفذ صوت يسمع بالصوت ولا يرى شخصه
ازار الحنيفيون بدرا وقيعة سينقض منها ركن كسرى وقيصرا
ابادت رجالا من قريش وابرزت خرايد يضربن الترايب حسرا
فيا ويح من امسى عدو محمد لقد جار عن قصد الهدى وتحيرا فقال قايلهم
من الحنيفيون فقالوا هو محمد واصحابه يزعمون انهم على دين ابراهيم الحنيف
ثم لم يلبثوا ان جاءهم الخبر اليقين وذكر ابن اسحق قول الانصاري لعجائز صلع
ما لقينا الا عجايز صلعا العجايز جمع عجوز ومثل ركوبه وركايب ولو كان ادجمع
عجوز لقال عجزا كما جا في الحديث ان الجنه لا يدخلها العجز فقالها النبي صلى الله
عليه وعلى اله وسلم مما جاءته صفيه وقيل بل قالها لامراة من الانصار
ذكر ذلك هناد بن السري في كتاب الزهد له وهذه لغة حكاها الفرا
وقد انكر ابن الانباري على ابي حاتم قوله لا يقال في امراة عجوزه ولا في الفرس
فرسه واحتج عليه بما رواه الفرا وانها لغة مسموعه ذكر ما انزل الله
في بدر انزل الله سوره الانفال باسرها والانفال هي الغنايم وقال ابو عبيد في
كتاب الاموال النفل احسان وتفضل من المنعم فسميت الغنايم انفالا لان الله
تعالى تفضل بها على هذه الامه ولم يحلها لاحد قبلهم قال المولف ابو القسم
اما قوله ان الله تفضل بها فصحيح فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما احلت الغنايم لقوم سود الرووس قبلكم انما كانت نار تنزل من السما فتاكلها
واما قوله سميت الغنايم انفالا لهذا فلا اجتنبه صحيحا فقد كانت العرب في الجا

هليه

Copyright ... University